ROWAQ MAYSALOON
رواق ميسلون

Political and Cultural Studies
دراسات سياسية وثقافية

مجلة فصليّة تصدر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

الثورة السوريّة؛ هُزمت أم ما زالت مستمرّة؟

في هذا العدد

■ حوار العدد:
- بينت شيلر
- سميح شقير

■ راتب شعبو:
النجاح والإخفاق في الثورة

■ محمد عمر كرداس:
الثورة السورية: قراءة في أسباب الهزيمة وما بعدها

■ شخصية العدد:
إلياس مرقص

العدد التاسع نيسان/ أبريل 2023

رواق ميسلون
ROWAQ MAYSALOON

العدد التاسع
نيسان/ أبريل 2023

التحرير

رئيس التحرير
Editor in Chief
حازم نهار
Hazem Nahar
مدير التحرير
Editorial Manager
نور حريري
Nour Hariri
سكرتير التحرير
Editorial Secretary
وسيم حسان
Wasim Hassan
المحرر الثقافي
Cultural Editor
راتب شعبو
Rateb Shabo
هيئة التحرير
Editorial Board
جَوى العامري
Jawa Alamiri
خلود الزغيّر
Kholoud El-Zughayyar
ريمون المعلولي
Rimon Almaloly
غسان مرتضى
Ghassan Mortada

الهيئة الاستشارية

أيوب أبو دية
Ayoub Abudeah
(الأردن)
Jordan
جاد الكريم الجباعي
Gadalkareem Aljebaei
(سورية)
Syria
حسن نافعة
Hasan Nafaa
(مصر)
Egypt
خالد الدخيل
Khaled Eldakhil
(السعودية)
Saudi Arabia
خطار أبو دياب
Khatar Abu Diab
(لبنان)
Syria
دلال البزري
Dalal Al Bizri
(لبنان)
Lebanon
سعيد ناشيد
Saeed Nashed
(المغرب)
Morocco
سمير التقي
Samir Altaki
(سورية)
Syria
عارف دليلة
Aref Dalila
(سورية)
Syria
عبد الحسين شعبان
Abd Alhusain Shaban
(العراق)
Iraq
عبد الوهاب بدرخان
Abd Alwahab Badrkhan
(لبنان)
Lebanon
كارستين فيلاند
Carsten Wieland
(ألمانيا)
German
كمال عبد اللطيف
Kamal Abdelateef
(المغرب)
Morocco

التدقيق اللغوي
Proofreading
شيري أيهم
Shery Ayham
التصميم والإخراج
Design and Layout
شيرين فوزي
Sherein Fawzy
المشرف التقني
Technical Supervisor
طارق رضوان
Tarek Redowan

ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

مؤسسة ثقافية وبحثية مستقلة، غير ربحية، تُعنى بإنتاج ونشر الدراسات والبحوث والكتب التي تتناول القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، وتولي اهتمامًا رئيسًا بالترجمة بين اللغات الأوروبية، الإنكليزية والفرنسية والألمانية، واللغة العربية. وتهدف إلى الإسهام في التنمية الثقافية والتفكير النقدي والاعتناء الجاد بالبحث العلمي والابتكار، وإلى تعميم قيم الحوار والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وتسعى لتبادل الثقافة والمعرفة والخبرات، وإقامة شراكات وعلاقات تعاون وثيقة مع المؤسسات والمعاهد والمراكز الثقافية والعلمية، العربية والأوروبية. وتؤمن بأهمية تعليم وتدريب الشباب، والأخذ بيدهم، والارتقاء بهم ومعهم في سلّم الإبداع والإنتاج، وتعمل لتكون خططها التدريبية متوافقة مع المعايير العالمية، بالتعاون مع مجموعة من الخبراء العرب والأوروبيين.

رواق ميسلون

مجلة «رواق ميسلون» للدراسات الفكرية والسياسية؛ مجلة بحثية علمية، فصلية، تصدر كل ثلاثة أشهر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر، ولها رقم دولي معياري (ISSN: 2757-8909). وتُعنى بنشر الدراسات ومراجعات الكتب، ويتضمن كل عدد منها ملفًا رئيسًا ومجموعة من الأبواب الثابتة. وللمجلة هيئة تحرير متخصِّصة، وهيئة استشارية تشرف عليها، وتستند المجلة إلى أخلاقيات البحث العلمي، وقواعد النشر المعتمدة عالميًا، وإلى نواظم واضحة في العلاقة مع الباحثين، وإلى لائحة داخلية تنظّم عملية التقويم.

تطمح المجلة إلى طرق أبواب فكرية سياسية جديدة، عبر إطلاق عملية فكرية بحثية معمّقة أساسها إعمال النقد والمراجعة وإثارة الأسئلة، وتفكيك القضايا، وبناء قضايا أخرى جديدة، وتولي التفكير النقدي أهمية كبرى بوصفه أداة فاعلة لإعادة النظر في الأيديولوجيات والاتجاهات الفكرية المختلفة السائدة.

اللوحات في هذا العدد للفنان التشكيلي
السوري سامر إسماعيل

المراسلات باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني:
rowaq@maysaloon.fr

باريس، فرنسا: 0033 7 66 60 08 90
إسطنبول، تركيا: 0090 531 245 0871
الموقع الإلكتروني: www.maysaloon.fr
البريد الإلكتروني: info@maysaloon.fr

إبداعات ونقد أدبي

- موسم النمل، باء (شعر)

شيرين عبد العزيز

- (ابنة السطح) (قصة قصيرة)

أمل حويجة

- عين الحقيقة (قصة قصيرة)

عمّار الأمير

- (خيط البندول؛ بين الميتافيزيقيا والواقع) (نقد أدبي)

جبر الشوفي

لوحة للفنان سامر إسماعيل

(رحيل) 2018

عينُ الحقيقة

قصة قصيرة

عمّار الأمير

قاصّ سوري من مدينة إدلب ومقيم فيها، صدرت له عدة مجموعات قصصية؛ شتيمة موصوفة (ميسلون للثقافة والترجمة والنشر)، جاسوسة الملائكة (موزاييك للدراسات والنشر)، أبو صخر (موزاييك للدراسات والنشر)، قارئ الندوب (الدندشي للطباعة والنشر في كندا ودار جيفرا في الأردن)، «سام ويم» يوميات طفلين في السودان، الذي حصل من خلاله على جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في أدب الأطفال.

تَرنو عينايَ إلى البعيدِ، أتعبدُ بها اللهَ بتأملِ ما خلقَ، أُخزنُ ببطءٍ كُلَّ المشاهدِ في رأسي كما يفعلُ النملُ مع حباتِ القمحِ، لكن عندما أعارني ابنُ عمي آلةَ التصويرِ خاصتَه، حملتني السعادةُ التي أحاطَتْ بي، كأنّي أركضُ خلفَ المشاهدِ لأمسكَها، لا لأصورَها؛ أكتبُها بالضوءِ، ثُمَّ أقلبُ الصفحةَ بضغطةِ زر، أرسمُها، أجردُها عما تراه عيني بطريقةٍ تثيرُ التساؤلاتِ في الأذهانِ، وتفتحُ تصوّراتٍ لا حدودَ لها في الخيالِ.

أنا أصورُ الحياةَ صامتةً مبتعدًا عن صخبِها، فقد أحببتُ أن يرى الناسُ صوري بعقولِهم قبل عيونِهم.

لكن بعد الحادثةِ التي جرتْ ذاتَ مساءٍ باردٍ تغيرتْ طريقتي بانتقاءِ الصورِ، وتغيرَ أسلوبي في التصويرِ، حينها خرجتُ من البيتِ أحملُ آلةَ التصويرِ، أبحثُ عن أصعبِ الصورِ لأجربَ مهارتي بالتقاطِها وتقديمِها مغلفةً لدائرةِ المُعجَبينَ بصوري التي أخذتْ تكبر، كم كنتُ أحبُ إسعادَ الناسِ وتقديمِ الدنيا لهم بطريقةٍ مختلفةٍ.

عثرتُ عن طريقِ المصادفةِ على صبيًا مُتشرِّدًا غريبَ الملامحِ، جالسًا على الأرضِ مصغيًا إليها، يرتدي أسمالًا باليةً، كان مُتعبَ الوجهِ، لألأتْ عيناه، فذابَ قلبي، ناديتُ عليه وأخذتني به الشفقةُ، فاشتريتُ له ما يأكلُه ويشرَبُه، طلبتُ منه أن ألتقطَ له صورًا لقاءَ بعضِ القطعِ النقديةِ، وافقَ من دونِ أن يَنبِسَ ببنتِ شَفةٍ، خطرَ لي أن أصورَه في مكانٍ يلائمُ الحزنَ الّذي يبلُ تقاسيمَ وجهه، مثلًا في المحطةِ وهو يصعدُ القطارَ يمدُّ يده لتودعَ الغدَ تمامًا كما تودعُ الأمسَ، أو في المقبرةِ أمامَ قبرٍ غسلته امرأةٌ بدموعٍ تهطلُ من فضاءِ الحدسِ، أو أن يقذفَ الحصى باتجاهِ نهرٍ من طهرِه يجبُ ألا يُمسَ.

تبعني بخطى بطيئةٍ كخطاي، مررنا بحديقةٍ غنَّاءٍ في طريقِنا إلى المحطةِ، استغربتُ أنَّ العصافيرَ لم تجره من أذنِه ليسمعَها، فحولتُ دربي إلى مدينةِ الألعابِ، وقفَ وعيناه بائستانِ أمامَ السياراتِ الكهربائيةِ، راحَ يراقبُها كيف تتحركُ!

رأيتُ الشرارةَ الناتجةَ عن تلامسِ عمودِ السيارةِ مع الشبكةِ المعدنيةِ التي تغطي الصالةَ في عينيه، اشتريتُ له بطاقةً ليجربَها لكنَّه رفضَ، ربما خافَ مني، ربما خافَ من الزحامِ، طلبتُ منه أن يضحكَ... أن يبتسمَ... لكن لا شيءَ يعجبه، لا النقودَ، لا الألعابَ، لا الأشجارَ، يريدُ فقط أن يبكي.

تركتُه يبكي... جاءني شعورٌ مفاجئٌ أن أرى نفسي في صورةٍ، طلبتُ منه أن يلتقطَها لي، كان يتحركُ بلا شعورٍ، كأنَّه لا يفهمُ شيئًا مما يعملُ، تابعتُ حركاتِه بانتباهٍ شديدٍ قبلَ أن أرى في الصورةِ التي التقطها لي دمعةٌ تتدحرجُ على خدي.

من يومِها وأنا أصورُ المشاهدَ كما هي.

تابعتُ طريقي إلى المحطةِ التي بدتْ كأنَّها خليةُ نحلٍ ولم يكنْ هناكَ عسلٌ، شدني رجلٌ عجوزٌ يقرأ كتابًا، ويسجلُ ملاحظاته على هامشه، وكأنَّه يحدّثُ أحدًا جالسًا أمامَه، التقطتُ له صورةً من بعيدٍ، بُعدَ السعادةِ عن قلبِه.

وقفتُ مشدوهًا أمامَ كومةٍ من الصحفِ المتشابهةِ ملقاةً إلى جانبه على الرصيفِ، لم يكنْ فيها أشياءً جميلةً، كلما باعَ واحدةً يقرأُ عناوينَ الصحيفةِ التي تحتَها، وكأنَّه يوجهُ لي رسالةً أنَّ الكرةَ كرةٌ والسيقانَ سيقانٌ، فصحفِ اليومُ تشبهُ صحفَ كُلَّ الأيامِ.

أحيانًا يلتقطُ الصُحفَ التي قرأها أصحابُها وتركوها على مقاعدِهم، ويعطيها لمن لا يملكون نقودًا لشرائِها، لكن من لم يملكْ ثمنَ صحيفةٍ لا يهمه قراءةَ أخبارِ الدولةِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والرياضيةِ، تركتُه وصورتُه لم تتركني، لاحقني بنظراتٍ تقولُ: لا شيءً يستحقُ الاهتمامَ... شعرتُ أني أنتمي إلى عالمِهم.

لم أكنْ لأتركَ مناسبةً أو رحلةً إلا وأوثقُها، باستئذانٍ ممن سأصورُه أو بغفلةٍ منه.

يطلبُ مني صديقي ألفريد قائلًا: التقطْ لي صورةً عند النصبِ التذكاري.

وقبـل أَن ينتهـي، ينـادي علـيَّ صديقـي ألكسـندر مازحًـا: صورنـي وأنـا لسـتُ منتبهًـا.

وأكثـر مـا يميزنـي -كمـا يقـولُ أصدقائـي-أَنَّ عينـي ملتصقـةً دائمًـا بعيـنِ آلـةِ التصويـرِ، وأنـي أخـذُ الصـورةَ الواحـدةَ مـن زوايـا متعـددةٍ، وكُلُّ صـورةٍ كأَنَّهـا صـورةٌ مختلفـةٌ عـن سـابقتِها، بالإضافـةِ إلـى ذلـكَ أرسـمُ علـى وجهـي وأنـا أصـورُ الشـخصَ، ابتسـامةً أكبـرُ مـن ابتسـامةِ الشـخصِ نفسِـه، علـى الرغـم مـن أنـي أطلـبُ ممـن سـأصورُه لحظـةَ الالتقـاطِ أن يقـولَ كلمـةَ «جُبْـنٍ» باللغـةِ الإنكليزيـةِ.

لقـد عينونـي مصـورَ الشِـلَّةِ مـن دون منافـس، بأفـقٍ سـماويٍ مـا يـزالُ تحـتَ الشـمسِ.

عندمـا انتهيـتُ مـن الثانويـةِ، أهدانـي والـدي آلـةَ تصويـرٍ ماركـةُ «Canon» تمتـازُ بدقّـةٍ عاليـةٍ، مـع قدرَتِهـا علـى التصويـرِ اللّيلـي بوضـوحٍ تـام، مـع عدسـةٍ إضافيـةٍ وقاعـدةٍ ثلاثيـةُ الأرجـلِ، صـارتْ رفيقتـي بـل قطعـةً منـيً لا تُتـركُ يـدي أبـدًا.

جعلـتُ عقلـي فـي عمليـةِ تفكيـرٍ كامـلٍ ودائـمٍ، أفكـرُ فـي مقـدارِ الفتحـةِ التـي أحتاجُهـا، وعمـقِ الميـدانِ المطلـوبِ للصـورةِ، وتـوازنِ الأبيـضَ والألـوانِ فـي الصـورةِ، ودراسـةِ الضـوءِ والظـلِ، والخلفيـةِ، والعناصـرِ المشـتتةِ للنظـرِ، وكيفيـةِ ترتيـبُ الاشـخاصِ أو المشـهدِ الّـذي أراه بأفضـلِ طريقـةٍ، والكثيـرِ مـن الأمـورِ التـي قـد لا تخطـرُ علـى بـالِ النـاسِ.

بالإضافـةِ إلـى هوايتـي، تابعـتُ دراسـتي فـي كليـةِ الصحافـةِ، وعملـتُ بعـدَ التخـرجِ فـي إحـدى الصحـفِ اليوميـةِ التـي تصـدرُ فـي المدينـةِ، وتحولـتُ مـن مصـورِ شـارعٍ إلـى مصـورٍ أكاديمـي باحـثٍ عـن الحقيقـةِ، تقصيـتُ الأخبـارَ الدقيقـةَ، وحَلُمْـتُ بالوصـولِ إليهـا فـي الأماكـنِ المشـتعلةِ.

لا لشـيءٍ، فقـط لأنَّ الأحـلامَ لا تتحقـقُ إن كانـت أكبـرَ ممـن يَحلُمـون بهـا، كنـتُ أكبـرَ مـن حلُمـي، ففـي زحمـةِ الضـخِ الإعلامـي المـزدوجِ، قدَّمـتْ وسـائلُ الإعـلام المحليـةِ والعالميـةِ لـكلِّ حادثـةٍ روايتيـنِ مختلفتيـنِ تمامًـا، وقصـصٌ مغربلـةٌ، وهـو مـا صعَّـبَ المهمّـةَ أمـامَ العالـمِ حتّـى يعرفـوا مـا يجـري تمامًـا.

كانـتْ هنـاكَ روايـةً ثالثـةً قـررتُ أن أبحـثَ عنهـا، وأحقـقُ حلُمـي عبرَهـا، وتحـوَّلَ حبـي للتصويـرِ مـن رغبـةٍ إلـى قضيـةٍ، فـي بقعـةٍ كانـتْ منسـيةً وبـاتْ العالـمُ كُلُّـه يذكرُهـا، وجـدتُ نفسـي هنـاكَ، ممتلـكًا أدواتـي، وأشـعرُ أنـي قـادرٌ علـى التغييـرِ، يـا لتعاسـةِ مـن لا يسـتطيعُ أن يغيـرَ نفسَـه، بـل هـو أشـدُ تعاسـةً مـن ميـتٍ.

هنا فقط شعرتُ أن أفقي السماويَ تعدى حدودَ الشمسِ.

رحـتُ التقـطُ صـورًا للدمـارِ وآلاتِ التدميرِ، ولأطفـالٍ يقولـونَ الحقيقـةَ بدموعِهـم، ينتظـرونَ أَن تطلُـعَ الشـمسُ مـن مغربِهـا، بـكلِّ بسـاطةٍ إنَّـه التصويـرُ الإنسـانيُ، أحببتُـه؛ وَلَعَمـري إنَّـه حـبٌ على أصـواتِ المدافـعِ.

سـمعتُ عـن مؤتمـرٍ لناطقـةٍ باسـم دولـةٍ متورطـةٍ فـي هـذه الحـرب، وصلـتُ الفندقَ الّـذي سـيُعقدُ فيـه المؤتمـرُ باكـرًا، كَان فندقًـا فخمًـا فـي إحـدى الـدولِ العربيـةِ، وكان هنـاكَ اجتمـاعٌ للعـربِ، وجدتُهـا فرصـةً وقـررتُ أن أغطّـيَ هـذا الاجتمـاعَ.

أمسـكَ كُلٌّ مـن فـي الصالـةِ مـن المجتمعيـنَ لافتـةً صغيـرةً وورقـةً وقلمًـا، يبـدو أنَّ القضيـةَ مصيريـةٌ!

بـدأ قائـدُ الاجتمـاعِ بإلقـاءِ كلمـاتٍ حماسـيةٍ، تشـحذُ الهِمـمَ وتقـوي العزيمـةَ، لكـن بلغـةٍ أجنبيـةٍ، لا يهـمْ... المهـمُ أنَّهـم اجتمعـوا.

كُلُّ هنيهـةٍ يخـرجُ صـوتٌ مـن الصالـةِ، يصفـقُ لـه الحضـورُ، يليـه صـوتٌ جديـدٌ يوقـفُ التصفيـقَ القديـمَ ليبـدأ تصفيـقٌ جديـدٌ.

كان هنـاكَ شـيخٌ يجلـسُ فـي الصفـوفِ الأولـى، يقـفُ بجانبـه رجـلٌ شـادًا يديـه علـى جنبيـه فـي وقفـةِ اسـتعدادٍ يراقـبُ بعيونِـه كنسـرٍ، ورجـلٌ آخـرٌ يجلـسُ جانبَـه يسـجلُ مـا يقولُـه الشـيخُ مـن أوامٍ ودُررٍ، ينحنـي علـى أُذُنِـه كُلُّ هنيهـةٍ ليسـألَ أو ليسـمعَ مـع مراقبتِـه لمـا يجـري فـي الصّالـةِ، قـالَ الشـيخُ:

– حتى تكونَ مميزًا عليكَ أن تكونَ مميزًا في كُلِّ شيءٍ.

– اللهُ اللهُ يا شيخُ، هذه حكمةٌ يجبُ أن ترددَها البشريةُ كُلُّها صباحًا ومساءً.

وتابعَ الشيخُ: ولن تكونَ مميزًا في كُلِّ شيء حتى تكونَ مميزًا بشيءٍ معينٍ.

هنا رسمَ الرجلُ ابتسامةً كبيرةً جدًا على وجهِه وصاحَ:

– حكمـةٌ رائعـةٌ لا ينطِـقُ بهـا إلا الكبـارُ، كلمـاتٌ بسـيطةٌ لكـن مضمونَهـا عميـقٌ جـدًا.

مالَ إليه الشيخُ آمراً:

– تابعْ ما يجري أريدُ الدخولَ إلى الحمَّامِ.

وقفَ الرجلُ كأنَّ شيئًا نخزَ مؤخرَته، وثمَّنَ جملةَ الشيخِ الأخيرةِ.

– واللهِ إنَّكَ شيخٌ عظيمٌ، ديدنُكَ النظافةُ، متواضعٌ تفعلُ ما نفعلُه نحنُ!

رانَ صمـتٌ غيـرُ معتـادٍ فـي هكـذا اجتماعـاتٍ، تلاشـى الصمـتُ مـع عـودةِ الشـيخِ الّـذي نطـقَ رقمًـا قبـلَ أن يجلـسَ، لـم يسـتطعْ أحـدٌ التفـوُهَ بعـدَهُ وكأنَّـه اسـتجمعَ قـواهُ فـي الحمَّـامِ، صـرخَ القائـدُ الهمـامُ صرخـةً ظهـرَ فـي نهايتهـا حبـلُ الوريـدِ فـي رقبتِـه، فقفـزَ رجـالٌ مـن عشـيرةِ الشـيخِ الجالـسِ بوقـارٍ، التفـوا حولَـه ورفعـوا إشـارةَ النصـرِ،

ذرفـوا الدمـوعَ، وتبادلـوا التهانـي والقُبـلاتِ.

وقـفَ الشـيخُ المزهـو بفـوزِه بنمـرةِ سـيارةٍ، دفـعَ ثمنَهـا مبلغًـا خياليًـا لأنَّهـا تحـوي رقمًـا واحـدًا فقـط!

تقـدمَ منـه القائـدُ العربـيُ وخـرَ لـه مقبـلًا يـده، وأعلـنَ انتهـاءَ اجتمـاعِ العـربِ، هـززتُ رأسـي كمـا يفعـلُ طبيـبٌ مـع مريـضٍ لا أمـلَ بشـفائِه.

بـدأ المؤتمـرُ الّـذي دُعيـتُ إليـه، كان هنـاكَ أشـخاصٌ مهمـونَ لا يسـتطيعونَ فعـلَ أيِّ شـيءٍ وحدهـم، يجتمعـون ليقـرروا أنَّـه لا يوجـدُ مـا يمكنهـم عملُـه...

كان خـدمُ الفنـدقِ أكثـرَ مـن عـددِ المؤتمريـنَ، عبرنـا حديقـةً واضـحٌ أنَّـه مُعتنـى بهـا بشـكلٍ جيـدٍ، وصـولًا إلـى قاعـةٍ كبيـرة أكثـرُ شـبهًا بإحـدى قاعـاتِ المتاحـفِ، الجـدرانُ مغطـاةٌ بسـتائرٍ باهظـةِ الثمـنِ تناسـبُ لـونَ الثريـاتِ المعلَّقـةِ فـي السـقفِ، هنـاكَ لوحـةٌ كبيـرةٌ فيهـا صـورةٌ للقاعـةِ مأخـوذةٌ مـن ارتفـاعٍ، مقاعـدٌ وثيـرةٌ غـاصَ فيهـا المدعـوونَ، لـم يكـنْ بينهـم حسـنو النيَّـة، بقيـتُ واقفًـا، كُنـتُ عاجـزًا عـن البقـاءِ جالسًـا فـي مكانـي، لا أكـفُ عـن القيـامِ، أحمـلُ صـورَ الضحايـا، ولا أبتسـمَ لأحـدٍ، كأنَّهـا جلسـةٌ خرسـاءُ.

فُتِـحَ البـابُ، فدخلَـتْ الناطقـةُ الروسـيةُ ذاتُ الشـعرِ الأشـقرَ والبشـرةِ الثلجيـةِ، أدتْ تحيـةَ ترحيـبٍ تشـبهُ تلـكَ التحيـةَ التـي ختمـتْ بهـا رقصـةُ «الكالينـكا» فـي حفـلٍ الشـهرِ الماضـي.

سـردتْ الناطقـةُ رواياتٍ كاذبـةٍ مـن دونِ الاعتـرافِ بضحايا سياسـيةٍ بلدِهـا، خرجتْ بعـضُ الهمهمـةِ مـن الصحفييـنَ، فقالـتْ الناطقـةُ: لا بـأسْ يـا أحبائـي سأفسـرُ لكـم.

لـم أنتظـرْ تفسـيرَها ورفعـتُ الصـورَ عاليًـا لتراهـا، رأتْهـا وأشـاحتْ نظرَهـا عنهـا، رأيتُهـا وهـي تفـركُ يديهـا إحداهمـا بالأخـرى بتوتـرٍ واضـحٍ.

قالـتْ: نحـن دولـةٌ تحمـي العالـمَ بأسـلحتِها، لقـد أوقفنـا بقـوةِ إيمانِنـا زحـفَ أعدائِكـم الألمـانِ فـي أشـدِ الحـروبِ ولولانـا لغـزوا العالـمَ.

صرختُ: إنَّكم تقتلونَ الأطفالَ.

فردتْ منفعلةً: لا تبالغوا، وإن كانَ؛ لا بد من أن يكونَ هنالك ضحايا!

انتفخـتْ أوداجـي مـن شـدةِ الغضـبِ؛ وللمـرّةِ الأولـى تركـتْ آلـةُ التصويـرِ يـدي لتصيـبَ رأسَ الناطقـةِ!

ابتسمتُ راضيًا قبلَ أن يقبضوا عليَّ وابتسمتْ لي آلةُ التصويرِ المحطمةِ.

تمت

المشاركون في هذا العدد

الزهراء سهيل الطشم
أمل حويجة
أمل فارس
بينت شيلر
جبر الشوفي
جمال الشوفي
حازم نهار
راتب شعبو
رياض زهر الدين

ريمون المعلولي
سامر إسماعيل
سائد شاهين
سعيد بوعيطة
سلوى زكزك
سميح شقير
شوكت غرز الدين
شيرين عبد العزيز
عبد الرحيم الحسناوي

عبد الرزاق دحنون
عبد الله أمين الحلاق
عمّار الأمير
محمد عمر كرداس
مضر رياض الدبس
مهران الشامي
نور الهدى مراد
هدى سليم المحيثاوي
ورد العيسى

ميسلون
للثقافة والترجمة والنشر
Maysaloon for Culture, Translation and Publishing

السعر 15 دولارًا
2757-8909